الأحاديث الضعيفة والموضوعة المتعلقة بالوقوف بعرفة من (السنن الأربعة) وأثرها على أداء المناسك جمعًا ودراسة

إعداد

الدكتور مهدي عبد العزيز أحمد

الأستاذ المساعد بقسم الحديث وعلومه

جامعة المدينة العالمية – بماليزيا

الأستاذ فخرالدين لاتيه دامي

باحث بجامعة المدينة العالمية

المقدمة:

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا ﷺ عبده ورسوله.

أمّا بعد: فإنّ الله –سبحانه وتعالى– قد منّ على هذه الأمّة إذ بعث فيها أفضل أنبيائه ورسله مُحَمَّد ﷺ، وأنزل عليه كتابه العظيم القرآن الكريم، كما أوحى إليه السنّة المطهَّرة، فأكمل لهذه الأمّة دينها، وأتمّ عليها نعمته –سبحانه وتعالى–قائلًا: ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾[1].

فالقرآن وحيٌ من الله، وكذا السنّة وحيٌ من الله؛ **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ﴾[2].

وقال النبي ﷺ: (أَلاَ إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ)،[3] وفي روايةٍ للترمذي: (ألا هلْ عَسَى رجلٌ يَبْلُغُهُ الحديثُ عنّي، وَهو مُتَّكئٌ على أريكَتِهِ، فَيَقولُ: بيْننا وَبيْنكُمْ كتابُ اللهِ، فمَا وَجَدنَا فِيهِ حَلالًا استَحللْناهُ، وَمَا وَجَدْنا فِيهِ حَرامًا حرَّمْنَاهُ، وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللهِ كَمَا حَرَّمَ اللهُ).[4]

---

١ – سورة آل عمران: الآية (١٦٤).

٢ – سورة النجم: الآيتان: (٣–٤).

٣ – أخرجه أبو داود السجستاني: سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود، تحقيق: مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد، (بيروت، دار الفكر)، كتاب السنة، باب في لزوم السنة: برقم: (٤٦٠٤)، (٦١٠/٢). من حديث المقدام بن معد يكرب ﷺ، وصححه الألباني، مُحَمَّد ناصرالدين، في السلسلة الصحيحة، (الرياض مكتبة المعارف، ط٢، ١٤٠٨هـ–١٩٨٨م): (٧١/٧) برقم: (٢٨٧٠).

٤ – أخرجه الترمذي: مُحَمَّد بن عيسى، الجامع الصحيح، تحقيق: أحمد مُحَمَّد شاكر، (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، كتاب العلم عن رسول الله ﷺ، باب ما نهي عنه أن يقال عند حديث النبي ﷺ: برقم (٢٦٦٤)، (٣٨/٥). وصححه أيضًا الألباني، ينظر: صحيح سنن الترمذي، (بيروت، المكتب الإسلامي، ط١، ١٤١١هـ–١٩٩١م)، برقم: (٢٦٦٤)، (١٦٤/٦).

وقد تكفّل اللهُ بحفظ كتابه العزيز وسنة نبيّه الكريم ﷺ؛ حيث قال سبحانه: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [1].

ووكّل -سبحانه- بالسنّة المطهَّرة المفسِّرة للقرآن طائفةً مجتباة؛ وفّقهم لطلبها ودراستها، وأعانهم على حفظها والذود عنها، فنفوا عنها خطأ الغافلين وافتراء الكاذبين، وميّزوا الصحيح من السقيم والغثَّ من السمين.

قيل لعبدالله بن المبارك[2]: هذه الأحاديث المصنوعة؟ قال: "يعيش لها الجهابذة".[3]

إن أئمة الحديث ونُقّاده قد قاموا ببيان حال الأحاديث صحة وضعفًا، ووضعوا قواعد وأصولًا تُعرف بها درجة الحديث، وألّفوا كتبًا خاصة في ذلك؛ ككتب العلل وكتب التخريج وكتب الأحاديث المشتهرة وكتب الموضوعات ... وغيرها، ومع ذلك فقد انصرف كثير من الناس -وبعضهم من أهل العلم- عن قراءة تلك الكتب ومعرفة تلك القواعد أدى إلى انتشار كثيرٍ من الأحاديث الضعيفة والموضوعة على ألسنتهم وفي مؤلفاتهم، وهذا أمرٌ خطير يُخشى على من لم يتنبَّه له أن يدخل في عموم قول النبي ﷺ: (من حدّث عنّي بحديث يرى أنّه كذب فهو أحد الكاذبين).[4]

---

١ - سورة الحجر: الآية: (٩).

٢ - عبدالله بن المبارك المروزي: مولى بني حنظلة من أهل مرو، كنيته أبو عبد الرحمن، من أتباع التابعين، فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، قال ابن حبان: وكان ابن المبارك -رحمه الله- فيه خصال مجتمعة لم يجتمع في أحد من أهل العلم في زمانه في الدنيا كلها..، (ت:١٨١هـ-٧٩٧م). ينظر: ابن حجر العسقلاني: أحمد، تقريب التهذيب، تحقيق: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني (الرياض: دار العاصمة، ط١، ١٤١٦ - ١٩٩٥)، برقم: (٣٥٩٥). وابن حبان البستي: أبو حاتم مُحَمَّد بن حبان، الثقات، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، (بيروت، دار الفكر ط١ ١٣٩٥ - ١٩٧٥)، باب العين، (٧/٧)، برقم:(٨٧٦٧).

٣ - نقله الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، كما في الكفاية في علم الرواية، تحقيق وتعليق د. أحمد عمر هاشم، (بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م)، ص:(٥٥).

٤ - أخرجه مسلم بن الحجاج، في مقدمة صحيحه، انظر:صحيح مسلم، تحقيق: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي (بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط١)، باب وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين والتحذير من الكذب على رسول الله ﷺ، برقم: (١)، (٧/١). من حديث سمرة بن جندب والمغيرة بن شعبة -رضي الله عنهما-. وصححه الألباني، يُنظر تعليقه في مشكاة المصابيح للتبريزي: (٤٣/١)، برقم: (١٩٩).

وغير خافٍ أنّ من أبرز الآثار السيئة للأحاديث الضعيفة والموضوعة ما ينشأ عن التعبُّد بما جاء فيها -مخالفًا للسنّة الصحيحة- مِن البدع والمحدثات، ولا سيّما أنّ القائل بها أو المتعبِّد بها قد يكون مِن أهل العلم الذين لم يقفوا على حال تلك الأحاديث، فيرتكبوا البدعة أو المخالفة وهم لا يشعرون.

لذا فقد رأيت أن أجمع هذه الأحاديث الضعيفة والموضوعة المتعلقة بالوقوف بمنىً من (السنن الأربعة)؛ لما في ذلك من بيانٍ للممارسات الخاطئة التي يمارسها الحجاج، أو معتقدات بدعية، ومخالفات يرتكبونها من باب حسن الظن بالنصوص دون معرفة السقيم منها، وكذا للتحذير من آثارها ومغبة الوقوع فيها.

قال الشيخ الألباني[1] -رحمه الله-: "إنّ مما يجب العلم به أنّ معرفة البدع التي أُدخلت في الدين أمرٌ هامٌّ[2] جدًّا، لأنّه لا يتمُّ للمسلم التقرُّب إلى الله تعالى إلا باجتنابها، ولا يمكن ذلك إلا بمعرفة مفرداتها إذا كان لا يعرف قواعدها وأصولها، وإلا وقع في البدعة وهو لا يشعر...

أهمية البحث وأسباب اختياره:

١- أنه يبحث في جملة من الأحاديث الضعيفة والموضوعة، فينفي ثبوت نسبتها إلى النبي ﷺ، ويردُّ ما جاء فيها مِن أفعال وأقوال لم يشرعها الله ورسوله ﷺ.

٢- أن الجهل بالأحاديث الضعيفة والموضوعة المتعلقة بركن الحج الأعظم ألا وهو الوقوف بعرفة، وانتشارها في كثير مِن كتب الفقه والترغيب والترهيب وغيرها أفرز بعض الممارسات الخاطئة في أداء النسك؛ بسبب غفلة كثير من الناس عن درجة تلك الأحاديث

---

١ - الألباني: مُحَمَّد ناصر الدين أبو عبدالرحمن بن الحاج نوح بن نجاتي الأرنؤوطي، عالم معاصر، تخصص في علم الحديث، وأصله من (أشقودرة) من أشهر مؤلفاته (سلسلة الأحاديث الصحيحة)، (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة)، (إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل). (ت: ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م).ينظر: ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، (الألباني http://ar.wikipedia.org/wiki).

٢- الصحيح (مهم) من أهمَّه الأمرُ، بدلًا من (هام) لأن (الهاء والألف والميم) أصلٌ يدلُّ على عُلُوٍّ في بعض الأعضاء، ثم يستعار. فالهامة: الرَّأْس، والجمع هامٌ وهامات. ينظر: ابن فارس، أبو الحسين أحمد، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبدالسلام مُحَمَّد هارون، (دمشق، اتحاد كتاب العرب، ط: ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م)، (٢٠/٦).

وحكم الاستدلال بها، وربما جعل البعض يقوم بالدعوة إلى تلك الممارسات الخاطئة جهلًا منه بصحة تلك الأحاديث، كل ذلك يؤكد ضرورة البحث في هذا الموضوع.

٣- أنّ الأحاديث الضعيفة والموضوعة تُعد مِن أبرز أسباب وقوع البدع والخرافات وانتشارها عند بعض الحجاج أثناء أدائهم للنسك؛ لاعتمادهم على الأحاديث الموضوعة أو الضعيفة؛ لما تشتمل عليه مِن عبادات منسوبة إلى النبي ﷺ، مما يؤدي إلى استحباب عبادات لم تصح عن النبي ﷺ.

٤- كون البحث له علاقة وطيدة بعلم التخريج ودراسة الأسانيد؛ ما يساعدني على التفقه في هذا العلم.

٥- إسهام البحث -بإذن الله- في تشجيع الباحثين على دراسة علمية متخصصة في فقه السنة حول الأحاديث الموضوعة والضعيفة في العبادات الأخرى وبيان أثرها السيئ في الفقه.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الآتي:

١- بيان الأحاديث الضعيفة والموضوعة المتعلقة بالوقوف بعرفة، وآثاره الفقهية في النسك، وتخصيص بعض الأدعية ونحوها.

٢- جمع الطرق والشواهد لهذه الأحاديث، ودراسة إسنادها وعللها والبحث في رجالها؛ لإثبات ضعفها، أو ترقيتها للصحة أو الحسن.

مشكلة البحث:

لما كانت هناك بعض الأمور التي تحدث من الحجاج يوم عرفة من حيث: الوقوف وغيره، وهي ليست صحيحة؛ لأن الأحاديث التي وردت فيها غير صحيحة، فقد رأيت أن أجمع هذه الأحاديث الضعيفة والموضوعة المتعلقة بعرفة من(السنن الأربعة)؛ لما في ذلك من بيانٍ للممارسات الخاطئة التي يمارسها الحجاج، أو معتقدات بدعية، ومخالفات يرتكبونها من باب حسن الظن بالنصوص دون معرفة السقيم منها، وكذا للتحذير من آثارها ومغبة الوقوع فيها.

الدراسات السابقة في موضوع البحث:

من الدراسات التي وجدتها حسب بحثي القاصر:

• (مشكل أحاديث المناسك) للطالب: خالد بن سليمان المهنا، مسجل لرسالة درجة الدكتوراه في السنة من جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود بالرياض، ط. دار ابن الجوزي.

• (الأحاديث الموضوعة والضعيفة التي استدل بها على بدع في العبادات).

للطالب: رامز خالد حاج حسن، مسجل لرسالة درجة الماجستير في الحديث من الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية عام ١٤٢٤هـ.

الفرق بين الدراسات السابقة ودراستي هذه:

١- أن دراسة الباحث "خالد بن سليمان المهنا" لا تركز على الأحاديث الضعيفة، وإنما في المشكل منها، ويبين سبب الإشكال، وطرق أهل العلم في دفعه، وأورد فيها ما يقارب (٢٠٠) حديث.

٢- أن دراسة الباحث "رامز حسن" كانت عن العبادات الأساسية في الإسلام بخلاف الدراسة التي بين يدي فإنها دراسة متخصصة عن مناسك الحج.

٣- أن الدراسة السابقة كانت مركزة على تخريج الأحاديث مع بعض التعليقات عليها، بخلاف الدراسة التي بين يدي ستكون مع بيان التخريج، دراسة الأحكام المستنبطة إن وجدت، مع ذكر خلاف العلماء، وترجيح المسألة المختلف فيها.

٤- أن الدراسة السابقة اقتصرت على الأحاديث التي استدل بها على البدع، والدراسة التي بين يدي لا تقتصر على ذلك، بل تزيد على كونها دراسة تبين الأحكام المستنبطة من الأحاديث الضعيفة والموضوعة المتعلقة بالحج، مع دراستها دراسة فقهية، وترجيح مسائلها.

حدود الدراسة:

بما أن الموضوع عن الأحاديث التي وردت فيما ينبغي على الحاج أن يفعله عند الوقوف بمنىً؛ فإن البحث سيركز على دراسة الأحاديث الموضوعة والضعيفة المتعلقة الخاصة في ذلك، من السنن الأربعة، وهي: (سنن النسائي، سنن أبي داود، سنن الترمذي، وسنن ابن ماجه)، وأثر هذه الأحاديث الأحكام المتعلقة بالبيت لدى الحجاج، وبيان أقوال العلماء في المسألة وترجيحها.

وقسمت البحث إلى: مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، ثم الفهارس.

المبحث الأول: ما روي في الدعاء يوم عرفة.

المبحث الثاني: ما روي في صوم يوم عرفة للحاج.

المبحث الثالث: ما روي في خطبة يوم عرفة.

المبحث الأول: ما روي في الدعاء يوم عرفة:

- عَنْ عَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيِّ،[١] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا لأُمَّتِهِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بِالْمَغْفِرَةِ، فَأُجِيبَ: إِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ مَا خَلاَ الظَّالِمَ، فَإِنِّي آخُذُ لِلْمَظْلُومِ مِنْهُ، قَالَ: أَيْ رَبِّ إِنْ شِئْتَ أَعْطَيْتَ الْمَظْلُومَ مِنَ الْجَنَّةِ وَغَفَرْتَ لِلظَّالِمِ، فَلَمْ يُجَبْ عَشِيَّتَهُ. فَلَمَّا أَصْبَحَ بِالْمُزْدَلِفَةِ، أَعَادَ الدُّعَاءَ فَأُجِيبَ إِلَى مَا سَأَلَ، قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْ قَالَ: تَبَسَّمَ، فَقَالَ لَهُ أبو بَكْرٍ وَعُمَرُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، إِنَّ هَذِهِ لَسَاعَةٌ مَا كُنْتَ تَضْحَكُ فِيهَا، فَمَا الَّذِي أَضْحَكَكَ أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ؟ قَالَ: (إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ إِبْلِيسَ لَمَّا عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- قَدِ اسْتَجَابَ دُعَائِي، وَغَفَرَ لأُمَّتِي، أَخَذَ التُّرَابَ فَجَعَلَ يَحْثُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَيَدْعُو بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ فَأَضْحَكَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْ جَزَعِهِ).

الحديث أخرجه أبو داود مختصرًا في (سننه)،[٢] وابن ماجه في (سننه)،[٣] وعبد الله بن أحمد في (زياداته على المسند)[٤] وأبو يعلى في (مسنده)،[٥] وابن عدي في (الكامل)،[٦]

---

١ – العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبد قيس بن رفاعة بن الحارث بن يحيى بن الحارث بن بهثة بن سليم، أبو الهيثم السلمي، شهد مع النبي ﷺ الفتح وحنينا .. وقال ابن سعد لقي النبي ﷺ بالمشلل وهو متوجه إلى فتح مكة ومعه سبعمائة من قومه، فشهد بهم الفتح، وذكر بن إسحاق أن سبب إسلامه رؤيا رآها في صنمه ضمار، وزعم أبو عبيدة، أن الخنساء الشاعرة المشهورة أمه، وقد حدث عن النبي ﷺ، وروى عنه كنانة، وعبد الرحمن بن أنس السلمي، ويقال: أنه ممن حرم الخمر في الجاهلية، وسأل عبد الملك بن مروان جلسائه، من أشجع الناس في شعره؟ فتكلموا في ذلك. فقال: أشجع الناس العباس بن مرداس في قوله:

أكر على الكتيبة لا أبالي *** أحتفي كان فيها أم سواها

وكان ينزل البادية بناحية البصرة. انظر العسقلاني: ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، (٣/ ٦٣٣)برقم:(٤٥١٤)، بتصرف.

٢ – أبوداود: سليمان، سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب في الرجل يقول للرجل أضحك الله سنك، برقم: (٥٢٣٤)، (٧٨٢/٢).

٣ – ابن ماجه القزويني: مُحَمَّد، سنن ابن ماجه، كتاب المناسك، باب الدعاء بعرفة، برقم: (٣٠١٣)، (١٠٠٢/٢).

٤ – ابن حنبل الشيباني: عبدالله بن أحمد، مسند الإمام أحمد بن حنبل، حديث عباس بن مرداس السلمي –رضي الله تعالى عنه–، برقم: (١٦٢٠٧)، (١٣٧/٢٦).

٥ – أبو يعلى الموصلي: أحمد، مسند أبي يعلى، مسند العباس بن مرداس السلمي، برقم: (١٥٧٨)، (١٤٩/٣).

٦ – ابن عدي: عبدالله، الكامل في ضعفاء الرجال، ترجمة من اسمه كنانة، برقم: (١٦٠٨)، (٦/ ٧٤).

والعقيلي في (الضعفاء)[١] والبيهقي في (الكبرى)[٢] وابن عساكر في (تاريخ دمشق)[٣] وابن الجوزي في (الموضوعات).[٤]

كلهم من طريق عبد القاهر بن السري السلمي، عن عبدالله بن كنانة بن عباس بن مرداس، عن أبيه، فذكره.

والحديث في إسناده:

- **كنانة بن عباس السلمي:**

قال العقيلي: حدثني آدم قال: سمعت البخاري، قال: كنا نرى عباس بن مرداس السلمي عن أبيه، روى عنه ابنه، قال البخاري: ولم يصح،[٥] وقال ابن حبان: يروي عن أبيه، روى عنه ابنه، منكر الحديث جدًا، فلا أدري التخليط في حديثه منه أو من ابنه، ومن أيهما كان فهو ساقط الاحتجاج؛ بما روى لعظيم ما أتى من المناكير عن المشاهير، [٦] وقال عنه الحافظ: مجهول.[٧]

- **عبدالله بن كنانة السلمي:**

قال البخاري: لم يصح حديثه،[٨] وقال الحافظ: مجهول.[٩]

قلت: ربما هوَّل ابن حبان في حق (كنانة السلمي وابنه عبدالله) بعض الشيء، فكنانة

١ – العقيلي: مُحَمَّد بن عمر، الضعفاء الكبير، ترجمة كنانة بن عباس، برقم:(١٥٦٣)، (٤/ ١٠).

٢ – البيهقي: أبو بكر أحمد، السنن الكبرى، كتاب الحج، باب ما جاء في فضل عرفة، برقم: (٩٢٦٤)، (٥/ ١١٨).

٣ – ابن عساكر علي، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، العباس بن مُحَمَّد بن المسيب بن زهير الضبي برقم: (٣١٢٠)، (٢٦/٤٠٣-٤٠٤).

٤ – ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن، الموضوعات في الأحاديث المرفوعات، كتاب الحج باب عموم المغفرة للحاج: (٢/ ٢١٤).

٥ – العقيلي، مُحَمَّد بن عمر، الضعفاء الكبير، ترجمة كنانة بن عباس، برقم: (١٥٦٣)، (٤/ ١٠).

٦ – ابن حبان البستي، أبوحاتم مُحَمَّد، المجروحين، (٢/٢٢٩)برقم: (٩٠٢).

٧ – ابن حجر العسقلاني، أحمد، تقريب التهذيب، برقم: (٥٧٠٣).

٨ – نقله المزي، أبوالحجاج يوسف، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، برقم: (٣٥٠٥)، (١٥/٤٧٨).

٩ – ابن حجر العسقلاني: أحمد، تقريب التهذيب، برقم: (٣٥٨٠).

مُقِلٌّ الحديث جدًا، وكذلك ابنه، وقول ابن حبان: "لعظيم ما أتى من المناكير عن المشاهير"، يوهم بأن كنانة مكثر الرواية، والواقع غير ذلكَ–حسب بحثي القاصر– ولم يسق ابن حبان حديثًا واحدًا –في ترجمته له– ما يؤيد دعواه، وعلى كل حال، فكنانة وابنه مجهولان،كما ذكر الحافظ،ولم يتابع عليهما في هذا الإسناد أحد.

قال الحافظ في (القول المسدد): "وحديث العباس بن مرداس هذا قد أخرجه أبو داود... ولم يذكر في الباب غيره، وسكت عليه فهو صالح عنده... وأما إعلال ابن الجوزي له تبعًا لابن حبان بكنانة، فلم يصب ابن الجوزي في تقليده لابن حبان في ذلك، فإن ابن حبان تناقض كلامه فيه؛ فقال في (الضعفاء) ما نقله عنه ابن الجوزي، وذكره في كتاب (الثقات) في التابعين، وقال ابن منده في تاريخه: يقال إن له رؤية.

وعبد الله بن كنانة أكثر ما يقع في الروايات مبهمًا، وقد سمي في رواية ابن ماجه وغيرها، ولم أر فيه كلامًا؛ إلا أن البخاري ذكر الحديث المذكور، وقال: "لم يصح" انتهى، ولا يلزم من كون الحديث لم يصح أن يكون موضوعًا".[1]

ثم قال الحافظ: "وجدت لأصل الحديث طريقًا آخر أخرجه ابن منده في (الصحابة) من طريق ابن أبي فديك، عن صالح بن عبد الله بن صالح، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن زيد، عن أبيه، عن جده زيد، قال: وقف النبي ﷺ عشية عرفة، فقال: (أيها الناس، إن الله قد تطول عليكم في يومكم هذا، فوهب مسيئكم لمحسنكم، وأعطى محسنكم ما سأل، وغفر لكم ما كان منكم)، وفي رواية هذا الحديث من لا يعرف حاله، إلا أن كثرة الطرق إذا اختلفت المخارج تزيد المتن قوة، والله أعلم".[2]

– عَنْ عَلِيٍّ ﷺ **قال:** "أكثرُ دعاءِ النبيّ ﷺ يوم عَرَفة في الموقف: (اللَّهُمَّ لَكَ الحمدُ كالذي نقولُ، وخيرًا مما نقولُ؛ **اللَّهُمَّ لَكَ صَلاتِي وَنُسُكِي، وَمَحْيايَ وَمَمَاتِي، وإلَيْكَ مآلِي، وَلَكَ رَبِّ تُرَاثِي؛ اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَوَسْوَسَةِ الصَّدْرِ، وَشَتاتِ الأمْرِ؛**

---

١ – ابن حجر العسقلاني: أحمد، القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد، تحقيق: مكتبة ابن تيمية، (القاهرة، مكتبة ابن تيمية، ط١، ١٤٠١هـ–١٩٨٠م)، برقم: (٧)، ص: (٣٨–٣٩)، بتصرف.

٢ – المصدر السابق، ص: (٣٩).

اللَّهُمَّ إِنِي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرّ ما تجيءُ بهِ الرّيحُ).

روي هذا الحديث من طريقين عن علي بن أبي طالب ﷺ:

الطريق الأول: أخرجه الترمذي في (جامعه)،[١] وابن خزيمة في (صحيحه)،[٢] والطبراني في (الدعاء)،[٣] وفي (فضل عشر ذي الحجة)،[٤] والمحاملي في (الدعاء)[٥] وأبو نعيم في (أخبار أصبهان)،[٦] والبيهقي في (شعب الإيمان).[٧] من طريق قيس بن الربيع، عن الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين، عن علي ﷺ به.

ولفظ الطبراني: (أفضل ما قلتُ أنا والنّبيّون قبلي عشية عرفة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير).[٨]

والحديث في إسناده:

– قيس بن الربيع الأسدي، أبو مُحَمَّد الكوفي:

وثّقه شعبة وسفيان الثوري وأبو داود الطيالسي، وضعّفه وكيع وعبد الرحمن بن مهدي

---

١ – الترمذي: مُحَمَّد بن عيسى، الجامع الصحيح، كتاب أبواب الدعوات، باب... برقم:(٣٥٢٠)، (٥/٤٩٤).

٢ – ابن خزيمة: أبو بكر مُحَمَّد، صحيح ابن خزيمة، كتاب المناسك، باب ذكر الدعاء على الموقف عشية عرفة إن ثبت الخبر ... برقم: (٢٨٤١)، (٤/٢٦٤).

٣ – الطبراني: سليمان، كتاب الدعاء، تحقيق: مُحَمَّد سعيد البخاري، (بيروت، دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م)، برقم: (٨٧٤)، (٢/١٢٠٦).

٤ – الطبراني: سليمان، فضل عشر ذي الحجة، تحقيق: عمار بن سعيد الجزائري، (الشارقة، مكتبة العمرين العلمية، ط١، ١٤١٧هـ– ١٩٩٦م)، برقم:(٥١)، ص: (٥٥).

٥ – المحاملي: الحسين، الدعاء، تحقيق: عمرو عبد المنعم، (القاهرة، مكتبة ابن تيمية، ط١، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م)، برقم:(٥٨)، ص: (١٠٠).

٦ – الأصبهاني: أحمد، ذكر أخبار أصبهان، (١/٢٢١-٢٢٢).

٧ – البيهقي: أحمد، شعب الإيمان، ما جاء في ليلة النصف من شعبان، برقم: (٣٨٤٢)، (٣/٣٨٧)، والوقوف يوم عرفة بعرفات وما جاء في فضله والأصل في رمي الجمار و الذبح، برقم: (٤٠٧٣)، (٣/٤٧٢).

٨ – وقد أورد الشيخ الألباني الحديث من هذه الطريق في سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم: (١٥٠٣)، بلفظ الطبراني المذكور، وأورد له عدة شواهد ثم قال: (الحديث ثابت بمجموع هذه الشواهد والله أعلم .ينظر: الألباني:مُحَمَّد، السلسلة الصحيحة: (٤/٦-٨).

ويحيى القطان وابن معين وابن المديني وأحمد والنسائي والدارقطني.[١]

وقال الحافظ: "صدوق، تغيَّر لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدّث به".[٢]

قال الترمذي: (هذا حديث غريب من هذا الوجه وليس إسناده بالقوي).[٣]

قال ابن حبان: "قد سبرتُ أخبار قيس بن الربيع من روايات القدماء والمتأخرين وتتبعتها، فرأيته صدوقًا مأمونًا حيث كان شابًا، فلما كبر ساء حفظه، وامتُحن بابن سوء، فكان يُدخل عليه الحديث فيجيب فيه ثقةً منه بابنه، فوقع المناكير في أخباره من ناحية ابنه، فلما غلب المناكير على صحيح حديثه، ولم يتميز استحق مجانبته عند الاحتجاج، فكل من مدحه مِن أئمتنا وحثّ عليه كان ذلك منهم لما نظروا إلى الأشياء المستقيمة التي حدّث بها مِن سماعه، وكل من وهّاه منهم فكان ذلك لما علموا مما في حديثه من المناكير التي أدخل عليه ابنُه وغيره".[٤]

قلت: فالإسناد –والله أعلم– ضعيف، وضعف الحديث أيضًا الألباني.[٥]

الطريق الثاني: أخرجه ابن أبي شيبة في (المصنف)[٦] والمحاملي في (الدعاء)[٧]، وابن الجوزي في (مثير العزم الساكن)[٨]، والبيهقي في (الكبرى)[٩]، وفي (فضائل الأوقات)[١٠]، وابن عبد

١ – ينظر ترجمته في: المزي، يوسف، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٢٤/٢٥–٣٨) برقم: (٤٩٠٣)، والذهبي: مُحَمَّد، ميزان الاعتدال في نقد الرجال: (٣/٣٩٣–٣٩٦) برقم: (٦٩١١).

٢ – ابن حجر العسقلاني: أحمد، تقريب التهذيب، برقم: (٥٦٠٨).

٣ – الترمذي: مُحَمَّد بن عيسى، الجامع الصحيح، (٥/٤٩٤).

٤ – ابن حبان البستي: أبوحاتم مُحَمَّد، المجروحين، (٢/٢١٦–٢١٩)، برقم:(٨٨٧).

٥ – الألباني: مُحَمَّد، السلسلة الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، (٦/٤٦٥)، برقم: (٢٩١٨).

٦ – ابن أبي شيبة: أبو بكر عبد الله، المصنف في الأحاديث والآثار، ما يدعو به عشية عرفة، برقم: (٢٩٦٥٦)، (٦/ ٨٤).

٧ – المحاملي: الحسين، الدعاء، برقم:(٥٩) ص:(١٠١).

٨ – ابن الجوزي: أبو الفرج عبدالرحمن، مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن، برقم:(١٣٧)، (١/٢٥٤–٢٥٥).

٩– البيهقي: أبو بكر أحمد، السنن الكبرى، كتاب الحج، باب أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة، برقم: (٩٢٥٨)، (٥/ ١١٧).

١٠ – البيهقي: أبو بكر أحمد، فضائل الأوقات، كتاب الحج، باب فضل الدعاء يوم عرفة، تحقيق: عدنان عبد الرحمن مجيد =

البر في (التمهيد).[١]

من طريق موسى بن عبيدة، عن أخيه عبدالله بن عبيدة، عَنْ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَكْثَرُ دُعَائِي وَدُعَاءِ الأَنْبِيَاءِ قَبْلِي بِعَرَفَةَ: لاَ إِلَه إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، اللَّهُمَّ اشْرَحْ لِي، صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ وَسْوَاسِ الصَّدْرِ، وَشَتَاتِ الأَمْرِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي اللَّيْلِ، وَشَرِّ مَا يَلِجُ فِي النَّهَارِ، وَشَرِّ مَا تَهُبُّ بِهِ الرِّيَاحُ، وَمِنْ شَرِّ بَوَائِقِ الدَّهْرِ).

ولم يُذكر عبدالله بن عبيدة في إسناد المحاملي.

وفي هذا الإسناد:

- موسى بن عبيدة بن نَشيط الرَّبَذي، أبو عبدالعزيز المدني:

قال: الإمام أحمد: لا تحل عندي الرواية عن موسى بن عبيدة،[٢] وقال الحافظ: ضعيف.[٣]

- الانقطاع بين عبدالله بن عبيدة وعلي ﷺ:

قال أبو زرعة: عبدالله بن عبيدة أخو موسى بن عبيدة عن علي مرسل.[٤]

قال أبو بكر الحازمي: روى موسى بن عبيدة الربذي عن أخيه عبد الله بن عبيدة وبينهما في السن ثمانون سنة.[٥]

=

القيسي، (مكة المكرمة، مكتبة المنارة، ط١، ١٤١٠هـ، ١٩٨٩م)، برقم: (١٩٥)، ص: (٣٧٤).

١ - ابن عبدالبر، يوسف، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، (٦/٤٠-٤١).

٢ - نقله المزي، يوسف، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (٢٩/١٠٧) برقم: (٦٢٨٠).

٣ - ابن حجر العسقلاني: أحمد، تقريب التهذيب، (٧٠٣٨).

٤ - ابن أبي حاتم الرازي، عبدالرحمن، المراسيل، بعناية شكر الله بن نعمة الله قوجاني، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٢هـ)، باب العين، ص: (١١٢)، برقم: (٤٠٥).

٥ - نقله المزي، يوسف، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (٢٩/١٠٦).

قال البيهقي: "تفرد به موسى بن عبيدة وهو ضعيف، ولم يدرك أخوه عليًا ﷺ"،[1] وقال في موضع آخر: ليس بالقوي،[2] وقال العراقي: إسناده ضعيف.[3]

المسألة المتعلقة بالحديثين:

دل الحديثان على مشروعية الدعاء عشية عرفة، فعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أن النبي ﷺ قال: (خير الدعاء دعاء يوم عرفة، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير)[4]، فغير هذا الحديث لم يثبت لذلك اليوم وفي ذلك المكان دعاء مخصوص، مع العلم بأنّ أكثر الأدعية الواردة في الأحاديث المتقدمة أو في غيرها -مما لا يخالف الشرع بصيغها- لا بأس بالإتيان بها في يوم عرفة وغيره؛ لأنّها أدعية حسنة ليس فيها محذور؛ وإنّما المحذور تخصيصها بيوم عرفة، واعتقاد سنّيّتها في ذلك اليوم، فهو تقييدٌ لما أطلقه الشارع: (خير الدعاء دعاء يوم عرفة)، والله أعلم.

وقد بوّب ابن خزيمة على حديث علي ﷺ بقوله: "باب ذكر الدعاء على الموقف عشية عرفة إن ثبت الخبر، ولا أخال أنه ليس في الخبر حكم وإنما هو دعاء، فخرّجنا هذا الخبر وإن لم يكن ثابتًا من جهة النقل إذ هذا الدعاء مباح أن يدعو به على الموقف وغيره".[5]

فكأنه -رحمه الله- أراد أن هذا الدعاء يجوز أن يُدعى به على الموقف وغيره دون اعتقاد حكم، وهو كونه سنة ومستحبًا في موضع معين وزمن معين، وهو عشية عرفة.

وقد ذكر الشيخ الألباني من بدع الحج: "تعيين ذكر أو دعاء خاصّ بعرفة".[6]

---

١ - البيهقي: أبو بكر أحمد، السنن الكبرى، (٥/ ١١٧).

٢ - البيهقي: أحمد، فضائل الأوقات، ص:(٣٧٤).

٣ - العراقي، عبدالرحيم، المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الأحياء من أخبار، اعتنى به أشرف عبدالمقصود، (الرياض، مكتبة دار طبرية، ط١، ١٤١٥هـ)، (١/٢٠٥) برقم: (٨١٠).

٤ - أخرجه الترمذي: مُحَمَّد بن عيسى، الجامع الصحيح، كتاب أبواب الدعوات، باب في دعاء يوم عرفة، برقم:(٣٥٨٥)، (٥/٥٧٢). وحسنه الألباني، انظر: الألباني: مُحَمَّد، السلسلة الصحيحة، برقم:(١٥٠٣)، (٦/٤).

٥ - ابن خزيمة النيسابوري: أبو بكر مُحَمَّد، صحيح ابن خزيمة، (٤/٢٦٤).

٦ - الألباني: مُحَمَّد، حجة النبي ﷺ كما رواها عنه جابر ﷺ، ص: (١٢٥)، برقم: (٨٩).

المبحث الثاني: ما روي في صوم يوم عرفة:

٣١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ:(نَهَى عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ):

الحديث أخرجه أبو داود في (سننه)[١]، والنسائي (في الكبرى)[٢]، وابن ماجه في (سننه)[٣]، والطحاوي في (شرح معاني الآثار)[٤]، والبخاري في (التاريخ الكبير)[٥]، وابن عدي في (الكامل)[٦]، والعقيلي في (الضعفاء)[٧]، والطبراني في (الأوسط)[٨]، والحاكم في (مستدركه)[٩]، والبيهقي في (الكبرى)[١٠]، والخطيب في (تاريخ بغداد)[١١]. ولفظ ابن ماجه والحاكم: (**بعَرَفات**).

وكلهم رووه من طريق حَوْشب بن عَقيل، عن مهدي الهَجَري، عن عكرمة قال: كنا عند أبي هريرة ﷺ في بيته فحدثنا.. وذكر الحديث.

والحديث في إسناده:

- مهدي بن حرب العبدي الهَجَري، ويقال: ابن هلال:

---

١ - أبو داود السجستاني: سليمان، سنن أبي داود، كتاب الصيام، باب في صوم يوم عرفة بعرفة، برقم: (٢٤٤٠)، (٧٤١/١).

٢ - النسائي: أحمد، سنن النسائي الكبرى، كتاب الصيام، النهي عن صوم يوم عرفة بعرفة، برقم: (٢٨٣٠)، (١٥٥/٢).

٣ - ابن ماجه القزويني: مُحَمَّد، سنن ابن ماجه، كتاب الصيام، باب صيام يوم عرفة، برقم: (١٧٣٢)، (٥٥١/١).

٤ - الطحاوي: أحمد، شرح معاني الآثار، كتاب الصيام باب صوم يوم عرفة، برقم: (٣٠١٧)، (٧١/٢).

٥ - البخاري: مُحَمَّد، التاريخ الكبير، باب مهدي، برقم: (١٨٥٩)، (٤٢٤/٧).

٦ - ابن عدي، عبدالله، الكامل في ضعفاء الرجال، ترجمة حوشب بن عقيل، برقم: (٥٦٠)، (٢/ ٤٤٨).

٧ - العقيلي، مُحَمَّد بن عمر، الضعفاء الكبير، ترجمة حوشب بن عقيل، برقم:(٣٧٢)، (١/ ٢٩٨).

٨ - الطبراني: سليمان، المعجم الأوسط، باب من اسمه إبراهيم، برقم: (٢٥٥٦)، (٨١/٣).

٩ - الحاكم النيسابوري: مُحَمَّد، المستدرك على الصحيحين، كتاب الصوم، برقم:(١٥٨٧)، (٦٠٠/١).

١٠- البيهقي: أبو بكر أحمد، السنن الكبرى، كتاب الصيام، باب الاختيار للحاج في ترك صوم يوم عرفة، برقم: (٨١٧٢)، (٤/ ٢٨٤)، كتاب الحج، باب ترك صوم يوم عرفة بعرفات، برقم: (٨١٧٢)، (٥/ ١١٧).

١١- البغدادي: أحمد، تاريخ بغداد، (بيروت، دار الكتب العلمية)، باب السين، ترجمة سليمان بن حرب، برقم: (٤٦٢٢)، (٩/ ٣٤).

قال أبو حاتم: قلت ليحيى بن معين: مهدي الهجري؟ قال: لا أعرفه.[١]

وقال ابن حزم: هو ابن هلال، مجهول.[٢] وقال الحافظ: مقبول.[٣]

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط البخاري ". ووافقه الذهبي.[٤]

قلت: ولعله وهْم، فإن حوشب بن عقيل، وشيخه مهدي الهجري لم يخرج لهما البخاري.

قال الألباني: فأنى للحديث الصحة وفيه هذا الرجل المجهول؟! -أي مهدي الهجري-؛ ولذلك ضعف هذا الحديث ابن حزم، فقال: لا يحتج بمثله، وكذلك ضعفه ابن القيم في (الزاد)، إياه مما لا يعتد به كما نبهت عليه مرارًا، وكذا تصحيح ابن خزيمة لحديثه لا يعتد به؛ لأنه متساهل فيه؛ ولذلك لم يعتمد الحافظ على توثيقهما إياه، فقال في ترجمة الهجري: هذا مقبول يعني عند المتابعة، وإلا فهو لين الحديث، وبما أنه تفرد بهذا الحديث فهو عنده لين.[٥]

وللحديث شاهد:

من حديث عائشة -رضي الله عنها- أنها قالت: (نهى رسول الله ﷺ عن صيام يوم عرفة بعرفات).

أخرجه الطبراني في (الأوسط)،[٦] قال: حدثنا إبراهيم، قال: حدثنا مُحَمَّد بن عبد الرحيم بن شروس، قال حدثنا إبراهيم بن مُحَمَّد الأسلمي، عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار، عن عائشة -رضي الله عنها-، فذكره.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن صفوان إلا إبراهيم.

-وإبراهيم هو ابن مُحَمَّد بن أبي يحيى الأسلمي، أبو إسحاق المدني:

قال أحمد بن حنبل: لا يكتب حديثه، ترك الناس حديثه، كان يروي أحاديث منكرة لا

١- ابن أبي حاتم الرازي: عبدالرحمن، الجرح والتعديل، برقم: (١٥٤٩)، (٣٣٧/٨).

٢- نقله الذهبي: مُحَمَّد، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ترجمة مهدي بن حرب، برقم: (٨٨٢٤)، (١٩٥/٤).

٣- ابن حجر العسقلاني: أحمد، تقريب التهذيب، برقم:(٦٩٧٧).

٤- الحاكم النيسابوري: مُحَمَّد، المستدرك على الصحيحين، (٦٠٠/١).

٥- الألباني:مُحَمَّد، السلسلة الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، (٥٨١/١-٥٨٢)، برقم: (٤٠٤).

٦- الطبراني: سليمان، المعجم الأوسط، برقم: (٢٣٢٧)، (١٨/٣).

أصل لها، وكان يأخذ أحاديث الناس يضعها في كتبه،[١] وقال عنه الحافظ: متروك.[٢]

لذلك لم يتقوَّ حديث أبي هريرة به، فالسند معلول كما هو ظاهر.

المسألة المتعلقة بالحديث:

استدل بالحديث على تحريم صوم يوم عرفة للحاج لظاهر الحديث:

وفيه ثلاثة أقوال:

- القول الأول: نقل تحريم صومه عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وأنه يجب فطر يوم عرفة للحاج، تمسكًا بظاهر الحديث.[٣]

- القول الثاني: ذهب جمهور الفقهاء من المالكية والشافعية والحنابلة[٤] إلى أنه يكره صوم يوم عرفة للحاج، وأن النهي الوارد في الحديث نهيُ كراهة لا نهي تحريم، ويستحب عندهم إفطاره.

قال الطبري: إنما أفطر رسول الله ﷺ بعرفة ليدل على الاختيار للحاج بمكة؛ لكي لا يضعف عن الدعاء والذكر المطلوب يوم عرفة.[٥]

قال الألباني: نقول: هذا بيانًا لحقيقة هذا الحديث، ولكي لا يغتر به جاهل فيحرم به صيام يوم عرفة على الحاج تمسكًا بظاهر النهي، وإلا فالأحب إلينا أن يفطر الحاج هذا اليوم؛ لأنه أقوى له على أداء النسك، ولأنه هو الثابت عنه ﷺ من فعله في حجة الوداع.[٦]

- القول الثالث: ذهبت الحنفية[٧] إلى استحباب صومه للحاج، إذا لم يضعفه عن

١ - نقله المزي، أبوالحجاج يوسف، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، برقم: (٢٣٦)، (١٨٦/٢).

٢ - ابن حجر العسقلاني، أحمد، تقريب التهذيب، برقم: (٢٤٣).

٣ - نقله العيني، محمود، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، (١١٣/١٧).

٤ - انظر: الرعيني، مُحَمَّد، مواهب الجليل لشرح مختصر خليل، (٣ / ٣١١)، والنووي، يحيى، المجموع شرح المهذب، (١٨٥/٧)، والمقدسي، عبد الله، المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، (٥٠٠/٣).

٥ - نقله ابن حجر العسقلاني، أحمد، كما في فتح الباري شرح صحيح البخاري، (٤/ ٢٣٨).

٦ - الألباني، مُحَمَّد، السلسلة الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، (٥٨١/١-٥٨٢).

٧ - ينظر الكاساني، أبوبكر، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، طبعة دار الكتب العلمية، (٢٢٩/٤).

الوقوف بعرفات، وأن لا يخل بالمناسك والشعائر، ونقل عن ابن الزبير وأسامة بن زيد وعائشة أنهم كانوا يصومونه، وكان ذلك يعجب الحسن ويحكيه عن عثمان، وروي ذلك أيضا عن الشافعي في القديم، واختاره الخطابي والمتولي من الشافعية، ونقل عن قتادة أنه قال: لا بأس به إذا لم يضعف عن الدعاء.[١]

قلت: ولعل ما ذهب إليه الجمهور هو الراجح؛ لهدي النبي ﷺ، ولكي لا يضعف عن الدعاء والذكر المطلوب يوم عرفة كما قال الطبري،[٢] والكراهة إنما هي للحاج، أما غير الحاج؛ فالفقهاء متفقون على استحباب صوم يوم عرفة في حقه، وأنه مندوب إليه.

المبحث الثالث: ما روي في خطبة يوم عرفة:

٣٢- عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي ضَمْرَةَ عَنْ أَبِيهِ –أَوْ عَمِّهِ– قَالَ: (رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ بِعَرَفَةَ).

الحديث أخرجه أبو داود في (سننه)،[٣] عن هناد السري، عن ابن أبي زائدة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن زيد بن أسلم، عن رجل من بني ضمرة، عن أبيه أو عمه، وذكر الحديث.

قلت: إسناده ضعيف؛ لجهالة الرجل الذي لم يسم.

قال ابن حزم: "هذه رواية ساقطة لا يلتفت إليها؛ لأنها عن مجهول عن مجهول مشكوك فيه، ومثل هذا لا تقوم به حجة، فبقي أنه كان –عليه السلام– يومئذ على بعير هو المأخوذ به لصحته وتشعب طرقه، وبالله تعالى التوفيق". [٤]

قال الألباني: "وهذا إسناد ضعيف ظاهر الضعف؛ لجهالة الرجل الذي لم يسم، وبه أعله المنذري فقال: "فيه رجل مجهول"، ولذلك قال الحافظ عبد الحق الإشبيلي في (أحكامه):

---

١ – ينظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد، فتح الباري شرح صحيح البخاري، (٤/ ٢٣٨).

٢ – المصدر السابق.

٣ – أبو داود السجستاني، سليمان، سنن أبي داود، كتاب المناسك، باب الخطبة على المنبر بعرفة، برقم: (١٩١٥)، (٥٩٢/١).

٤ – ابن حزم، علي، حجة الوداع، ص: (٢٨٠)، برنامج الشاملة.

وهذا حديث لا يثبت؛ لأنه عن مجهول، وقد ذكر أبو داود أيضًا والنسائي وغيرهما: أنه – عليه السلام– خطب على بعير، وهو الصحيح المشهور". [١]

المسألة المتعلقة بالحديث:

الحديثُ عارض الحديثَ المشهور الذي دل على أن النبي ﷺ خطب على راحلته.

فقد أخرج مسلم في(صحيحه) من حديث جابرﷺ الطويل، وفيه: (فأجاز رسول الله ﷺ حتى أتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة، فنزل بها حتى إذا زاغت الشمس، أمر بالقصواء؛ فرحلت له، فأتي بطن الوادي فخطب الناس ..) الحديث [٢].

وأيضًا حديث نبيط بن شريط،[٣] (أنه رأى النبي ﷺ واقفًا بعرفة على بعير أحمر يخطب). [٤]

١ – الألباني: مُحَمَّد، ضعيف سنن أبي داود، برقم: (٣٣٣)، (١٧٥/٢).

٢ – أخرجه مسلم، صحيح مسلم، كتاب الحج، باب حجة النبي –ﷺ–، برقم:(١٤٧ –١٢١٨)، (٨٨٦/٢).

٣ – نبيط بن شريط بن أنس بن مالك بن هلال الأشجعي، نزل الكوفة وقع ذكره في حديث والده شريط، وله رواية عن النبي ﷺ وعن سالم بن عبيد روى عنه ابنه سلمة، ونعيم بن أبي هند، وأبو مالك الأشجعي، قال ابن أبي حاتم: له صحبة وبقي بعد النبي ﷺ زمانًا.

ينظر: ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، (٦/ ٤٢٢)برقم:(٨٦٨٩).

٤ – أبوداود: سليمان، سنن أبي داود، كتاب المناسك، باب الخطبة على المنبر بعرفة، برقم:(١٩١٦)، (٥٩٢/١)، وصححه الألباني.

الخاتمة:

من خلال بحثي حول الأحاديث الواردة في يوم عرفة في الكتب الستة توصلت لنتائج وأهم هذه النتائج أجملها في النقاط التالية:

- لم يثبت النهي عن صوم يوم عرفة للحاج؛ ولكن الأفضل له ترك صوم ذلك اليوم، اقتداء بهدي- النبي صلى الله عليه وسلم-.
- أن الثابت عن النبي- صلى الله عليه وسلم -أنه خطب يوم عرفة على بعير، وليس على منبر.

نسأل الله القبول وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل.

فهرس المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

- **الألباني، مُحَمَّد ناصر الدين أبو عبدالرحمن بن الحاج نوح بن نجاتي الأرنؤوطي، (ت: ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م):**

١- حجة النبي ﷺ كما رواها عنه جابر ﷺ، (بيروت، المكتب الإسلامي، ط٥، ١٣٩٩هـ).

٢- السلسلة الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، (الرياض، مكتبة المعارف، ط٢، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م).

٣- السلسلة الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، (الرياض، مكتبة المعارف، ط٢، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).

٤- ضعيف سنن أبي داود، (الكويت، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).

- **البخاري: مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي، (ت: ٢٥٦هـ-٨٧٠م):**

٥- الجامع الصحيح المسند المختصر من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، (بيروت، دار ابن كثير، واليمامة، ط٣، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).

٦- التاريخ الكبير، تحقيق: السيد هاشم الندوي، (دار الكتب العلمية، مصورة من دائرة المعارف العثمانية).

- **البيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين الخرساني،(ت: ٤٥٨-١٠٦٦ م).**

٧- السنن الصغير، تحقيق:عبدالمعطي أمين قلعجي، (المنصورة، دار الوفاء، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م).

٨- السنن الكبرى، تحقيق: مُحَمَّد عبد القادر عطا، (٣، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).

٩- **شعب الإيمان، تحقيق: مُحَمَّد السعيد بسيوني زغلول، (بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م).**

١٠- معرفة السنن والآثار، تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي، (كراتشي،حلب، دمشق، القاهرة، جامعة الدراسات الإسلامية، ودار الوعي وقتيبة، والوفاء، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩١م).

- **الترمذي: أبو عيسى مُحَمَّد بن عيسى،(ت٢٧٩هـ-٨٩٢ م).**

١١- الجامع الصحيح، تحقيق: أحمد مُحَمَّد شاكر، ومُحَمَّد فؤاد عبدالباقي (بيروت: دار إحياء التراث العربي).

- **ابن الجارود النيسابوري: أبو مُحَمَّد عبدالله بن علي ابن الجارود، (ت: ٣٠٧هـ-٩١٩م).**

١٢- المنتقى من السنن المسندة، تحقيق: عبدالله عمر البارودي،(بيروت،مؤسسة الكتاب الثقافية، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).

- **الجرجاني: علي بن مُحَمَّد بن علي المعروف بالشريف الجرجاني، (ت: ٨١٦هـ-١٤١٣م).**

١٣- التعريفات، تحقيق: إبراهيم الأبياري، (بيروت، دار الكتاب العربي، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م).

- **ابن أبي حاتم الرازي: عبد الرحمن بن مُحَمَّد،(ت: ٣٢٧-٩٣٨ م):**

١٤- الجرح والتعديل، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط١ مصورة، ١٣٧١هـ-١٩٥٢م).

١٥- كتاب العلل، تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف د.سعد بن عبدالله الحميد، د.خالد بن عبدالرحمن الجريسي، (الرياض، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م).

١٦- المراسيل، بعناية شكر الله بن نعمة الله قوجاني، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٢هـ).

- **الحاكم النيسابوري: أبو عبدالله مُحَمَّد بن عبدالله، (ت: ٤٠٥هـ-١٠١٤ م).**

١٧- المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (بيروت، دار الكتب العلمية،ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م).

- **ابن حبان البستي: أبو حاتم مُحَمَّد ابن حبان،(ت: ٣٥٤هـ-٩٦٥م).**

١٨- الثقات، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، (بيروت، دار الفكر، ط١، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م).

١٩- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م).

٢٠- المجروحين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، (حلب، دار الوعي، ط١، ١٣٩٦هـ).

- **ابن حجر العسقلاني: أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر، (ت: ٨٥٢هـ- ١٤٤٨م).**

٢١- الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: علي مُحَمَّد البجاوي، (بيروت، دار الجيل، ط١، ١٤١٢ - ١٩٩١).

٢٢- تقريب التهذيب، تحقيق: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، (الرياض: دار العاصمة،ط١، ١٤١٦ - ١٩٩٥).

٢٣- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩هـ -١٩٩٨م).

٢٤- فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق: محب الدين الخطيب، تعليق: الشيخ عبدالعزيز بن باز (بيروت، دار المعرفة، ط١ -١٣٧٩هـ).

٢٥- القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد، تحقيق: مكتبة ابن تيمية، (القاهرة، مكتبة ابن تيمية، ط١، ١٤٠١هـ-١٩٨٠م).

٢٦- نخبة الفكر، مع شرحه نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، مطبوع مع النكت لعلي حسن عبدالحميد الحلبي، (الدمام، دار ابن الجوزي، ط٢،

١٤١٤هـ-١٩٩٤م).

٢٧- النكت على مقدمة ابن الصلاح، تحقيق: مسعود عبد الحميد السعدني، و مُحَمَّد فارس، (بيروت،دار الكتب العلمية،ط١، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م).

- **ابن حنبل: أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل الشيباني،(ت: ٢٤١هـ-٨٥٥م):**

٢٨- مسند الإمام أحمد بن حنبل، إشراف على التحقيق: شعيب الأرنؤوط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م).

- **ابن خزيمة النيسابوري: أبو بكر مُحَمَّد بن إسحاق بن المغيرة السلمي،(ت: ٣١١هـ-٩٢٣م):**

٢٩- صحيح ابن خزيمة، تحقيق: د. مُحَمَّد مصطفى الأعظمي، (بيروت، المكتب الإسلامي،
ط: ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م).

- **الخطيب البغدادي: أحمد بن علي بن ثابت،(ت: ٤٦٣هـ-١٠٦٩ م):**

٣٠- تاريخ بغداد، (بيروت، دار الكتب العلمية).

٣١- الكفاية في علم الرواية، تحقيق وتعليق د. أحمد عمر هاشم،(بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).

- **الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي، (ت: ٣٨٥هـ-٩٩٥م):**

٣٢- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي (الرياض، دار طيبة، ط١، ١٤٠٥ هـ- ١٩٨٥م).

٣٣- سنن الدارقطني، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني، (بيروت، دار المعرفة، ط١، ١٣٨٦ - ١٩٦٦).

- **الدارمي: أبو مُحَمَّد عبدالله بن عبدالرحمن، (ت: ٢٥٥هـ-٨٦٩ م):**

٣٤- مسند الدارمي، المشهور بـ: (سنن الدارمي)، تحقيق:حسين سليم أسد الداراني، (الرياض: دار المغني للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).

- **أبو داود السجستاني: سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي،(ت: ٢٧٥هـ-٨٨٨ م):**

٣٥- سنن أبي داود، تحقيق: مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد، مع تعليقات: كمال يوسف الحوت، (بيروت، دار الفكر).

٣٦- كتاب المراسيل، تحقيق: د.عبدالله بن مساعد بن خضران الزهراني، (الرياض، دار الصميعي).

٣٧- كتاب مسائل الإمام أحمد، (رواية أبي داود)، تحقيق: مُحَمَّد بهجة البيطار، (ط١، ١٣٥٣).

- **الذهبي: أبو عبد الله شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قيماز،(ت: ٧٤٨هـ-١٣٤٨م):**

٣٨- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق علي مُحَمَّد البجاوي (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، ط١، ١٣٨٢هـ-١٩٦٣م).

- **أبو زرعة الرازي: عبيدالله بن عبدالكريم بن يزيد بن فروخ، (ت: ٢٦٤هـ-٨٧٨م):**

٣٩- الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي،تحقيق: د. سعدي الهاشمي، (المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية،ط١، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢ م).

- **الزيلعي: أبو مُحَمَّد جمال الدين عبدالله بن يوسف الحنفي، (ت: ٧٦٢هـ-١٣٦٠م):**

٤٠- نصب الراية لأحاديث الهداية، تحقيق: مُحَمَّد عوامة، (بيروت: دار القبلة للثقافة الإسلامية،ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م).

- **السبكي: عبدالوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، أبو نصر، (ت: ٧٧١هـ- ١٣٧٠م):**

٤١- طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود الطناحي، عبدالفتاح الحلو، (دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م).

- **السخاوي: شمس الدين أبو الخير مُحَمَّد بن عبدالرحمن،(ت: ٩٠٢هـ-١٤٩٧م):**

٤٢- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، (دار الكتاب العربي).

- **السرخسي: أبو بكر مُحَمَّد بن أحمد بن أبي سهل،(ت: ٤٨٣هـ أو٤٩٠هـ-١٠٩٠م أو١٠٩٧م).**

٤٣- المبسوط، مراجعة وتصحيح: جمع من العلماء (بيروت، دار المعرفة، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م).

- **ابن سعد الزهري: أبو عبد الله مُحَمَّد بن سعد بن منيع البصري، (ت: ٢٣٠هـ-٨٤٤ أو٨٤٥م):**

٤٤- الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت، دار صادر،ط١، ١٩٦٨م).

- **سعيد بن منصور بن شعبة الخرساني أبو عثمان، (ت: ٢٢٧هـ-٨٤٢م):**

٤٥- سنن سعيد بن منصور، تحقيق: د.سعد بن عبدالله آل حميد، (الرياض، داار الصميعي، ط١، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م).

- **السيوطي: جلال الدين عبدالرحمن بن كمال الدين أبي بكر، (ت: ٩١١هـ-١٥٠٥م):**

٤٦- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي،تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، (الرياض، مكتبة الرياض الحديثة).

- **الشافعي: أبو عبد الله مُحَمَّد بن إدريس المطلبي القرشي، (ت: ٢٠٤هـ-٨٢٠م):**

٤٧- كتاب الأم، (بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (ط٢، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).

٤٨- مسند الشافعي بترتيب السندي (شفاء العي بتحقيق مسند الشافعي)، مجدي بن مُحَمَّد الأثري، (القاهرة، مكتبة ابن تيمية، ط١، ١٤١٦هـ)، وطبعة دار الكتب العلمية بدون تحقيق، (ط: ١٤٠٠هـ)، والأصل من الأول.

- **الشنقيطي: مُحَمَّد الأمين بن مُحَمَّد المختار، (ت: ١٣٩٣هـ-١٩٧٤م):**

٤٩- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات. (بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط: ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م).

- **الشوكاني: مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد، (ت: ١٢٥٥هـ-١٨٣٤م):**

٥٠- نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار، تعليق: مُحَمَّد منير الدمشقي، (مصر، إدارة الطباعة المنيرية، ط٢، ١٣٤٤هـ) مصورة.

- **ابن أبي شيبة: أبو بكر عبد الله بن مُحَمَّد بن إبراهيم العبسي، (ت: ٢٣٥هـ-٨٥٠م):**

٥١- المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال يوسف الحوت (الرياض: مكتبة الرشد، ط١، ١٤٠٩هـ -١٩٨٨م).

- **الشيرازي: أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزأبادي، (ت: ٤٧٦هـ-١٠٨٣م):**

٥٢- المهذب في فقه الإمام الشافعي، تحقيق: د. مُحَمَّد الزحيلي، دمشق، بيروت، دار القلم، الدار الشامية، ط٢، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).

- **ابن الصلاح الشهروزي: أبو عمرو عثمان بن صلاح الدين عبدالرحمن الكردي، (ت: ٦٤٣هـ-١٢٤٥م):**

٥٣- مقدمة ابن الصلاح، (بيروت، مكتبة الفارابي، ط١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).

- **الصنعاني: عبدالرزاق بن همام، (ت: ٢١١هـ-٨٢٧م):**

٥٤- الأمالي في آثار الصحابة، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، (مكتبة القرآن، القاهرة).

٥٥- مصنف عبدالرزاق، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، (بيروت، المكتب الإسلامي، ط٢، ١٤٠٣هـ-١٩٨٢م)، (مصر، مطبعة السعادة، ١٣٦٦هـ).

- **الطبراني: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي، (ت: ٣٦٠هـ-٩٧١م):**

٥٦- كتاب الدعاء، تحقيق: مُحَمَّد سعيد البخاري، (بيروت، دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م).

٥٧- فضل عشر ذي الحجة، تحقيق: عمار بن سعيد الجزائري، (الشارقة، مكتبة العمرين العلمية، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م).

٥٨- مسند الشاميين، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م).

٥٩- المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن مُحَمَّد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني (القاهرة، دار الحرمين، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م).

٦٠- المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، (الموصل، مكتبة العلوم والحكم، ط٢، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م).

- **الطيالسي: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود البصري، (ت: ٢٠٤هـ – ٨١٩ م):**

٦١- مسند أبي داود الطيالسي، تحقيق الدكتور: مُحَمَّد بن عبد المحسن التركي، (الجيزة، دار هجر، ط ١، ١٤١٩).

٦٢- الآحاد والمثاني، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، (الرياض، دار الراية، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م).

- **ابن عبد البر القرطبي: أبو عمر يوسف بن عبدالله النمري، (ت: ٤٦٣هـ– ١٠٧١م):**

٦٣- الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، تحقيق: سالم مُحَمَّد عطا، ومُحَمَّد علي معوض، (بيروت، دار الكتب العلمية،ط١٤٢١،١هـ-٢٠٠٠م).

٦٤- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومُحَمَّد عبد الكبير البكري، (المغرب، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط١، ١٣٨٧هـ).

- **ابن عدي الجرجاني: أبو أحمد عبدالله بن عدي القطان، (ت: ٣٦٥هـ– ٩٧٦م):**

٦٥- الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: د.سهيل زكار، ويحيى مختار غزاوي (بيروت: دار الفكر، ط٣، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م).

- **الحافظ العراقي: أبو الفضل زين الدين عبدالرحيم بن الحسين، (ت: ٨٠٦هـ– ١٤٠٤م):**

٦٦- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، تحقيق: محمود ربيع، (بيروت، عالم الكتب، ط٢، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).

– العقيلي: أبو جعفر مُحَمَّد بن عمرو بن موسى المكي، (ت: ٣٢٢هـ–١١٧٦م):

٦٧- الضعفاء الكبير، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي (بيروت: دار المكتبة العلمية،

ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م).

- **ابن العماد الحنبلي، عبدالحي بن أحمد بن مُحَمَّد العكري، (ت: ١٠٨٩هـ - ١٦٧٩م):**

٦٨- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤط، عبدالقادر الأرناؤط، (دمشق، دار ابن كثير، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).

- **ابن قدامة المقدسي: أبو مُحَمَّد موفق الدين عبد الله بن مُحَمَّد بن قدامة، (ت: ٦٢٠هـ-١٢٢٣م):**

٦٩- المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، (بيروت: دار الفكر، ط١، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٤م).

- **القرطبي: أبو عبد الله شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري الخزرجي،(ت: ٦٧١هـ-١٢٧٣م):**

٧٠- الجامع لأحكام القرآن، طبعة مصورة (بيروت، دار إحياء التراث العربي ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م).

- **ابن ماجه القزويني: أبو عبد الله مُحَمَّد بن يزيد الربعي، (ت: ٢٧٣هـ-٨٨٦م):**

٧١- سنن ابن ماجه، تحقيق: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، (بيروت، دار الفكر، ط١، ١٤٠١هـ-١٩٨١م).

- **مالك بن أنس الأصبحي أبو عبد الله الحميري، (ت: ١٧٩هـ-٧٩٦م):**

٧٢- موطأ مالك - رواية يحيى الليثي، تحقيق: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، (مصر، دار إحياء التراث العربي، ط١٤٠٦هـ).

- **الماوردي: أبو الحسن علي بن مُحَمَّد بن حبيب البصري، (ت: ٤٥٠هـ-١٠٥٨م):**

٧٣- الحاوي الكبير، تحقيق: علي مُحَمَّد معوض، وعادل أحمد عبد المزي، أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن الزكي عبد الرحمن القضاعي، (ت: ٧٤٢هـ-١٣٤١م).

٧٤- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، (بيروت، المكتب الإسلامي - بيوندي الهند:، الدار القيمة، ط٢، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).

٧٥- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، (بيروت: مؤسسة الرسالة،ط٥، ١٤١٣ - ١٩٩٢).

- مسلم النيسابوري: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري العامري، (ت: ٢٦١هـ-٨٧٥م):

٧٦- كتاب التمييز، تحقيق: د.مُحَمَّد مصطفى الأعظمي (السعودية، مكتبة الكوثر، ط٣، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م)، مطبوع مع منهج النقد عند المحدثين للأعظمي.

٧٧- صحيح مسلم، تحقيق: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي (بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٣٧٤هـ-١٩٥٥م).

- أحمد بن شعيب بن علي، (ت: ٣٠٣هـ-٩١٥م):

٧٨- سنن النسائي الكبرى، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، (بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١١هـ -١٩٩١م).

٧٩- المجتبى من السنن، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، (حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية، ط٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).

- النووي: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف الدين الشافعي الدمشقي، (ت: ٦٧٦هـ-١٣٠٠م):

٨٠- شرح صحيح مسلم، (المطبعة المصرية بالأزهر، ط١، ١٣٤٧هـ-١٩٢٩م)، وطبعة دار إحياء التراث العربي، (بيروت،ط٢، ١٣٩٢هـ).

٨١- المجموع شرح المهذب، للنووي، والسبكي،ومُحَمَّد نجيب المطيعي (القاهرة: توزيع المكتبة العالمية، ١٩٧١م).

- **الهيثمي: نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الشافعي، (ت: ٧٠٧هـ-١٣٠٨م):**

٨٢- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، (بيروت، دار الفكر، ط١٤١٢هـ-١٩٩٢م).

- **البرامج الإلكترونية:**

٨٣- المكتبة الشاملة، الإصدار الثاني.

٨٤- الجامع الكبير، الإصدار الرابع.

٨٥- الكتب المصورة (PDF).